

الماضرة الاولى

مفردات المنهج :

- اولاً:- الارشاد الزراعي : ماهيته، دوره، اهدافه، مبادئه، علاقته بالعلوم الاخرى.
- ثانياً:- النظم الارشادية الزراعية : مبادئ التنظيم، وظائف التنظيم الاداري للارشاد الزراعي، المقومات الرئيسية في التنظيمات الارشادية .
- ثالثاً:- الاتصال: مفهوم الاتصال، التبني، الطرق والمعينات الارشادية الزراعية.
- رابعاً:- القيادة : مفهوم القيادة، انواع القيادات في مجال الارشاد الزراعي، صفات القائد الريفي المحلي.
- خامساً:- التغيير :التغيير والتغيير ، التغيير الاجتماعي و اسبابه، مستويات التغيير، معوقات و محفزات التغيير في مجال الارشاد الزراعي.
- سادساً:- تخطيط البرامج الارشادية، مبادئ التخطيط، اهداف التخطيط، عملية بناء البرامج الارشادية الزراعية.
- سابعاً:- التعلم والتعليم :- عملية التعلم – التعليم، نظريات التعليم الارشادي.

المصادر

- ١/الدكتور عبد الله احمد السامرائي، والدكتور عدنان حسين الجادري، علم الارشاد الزراعي،جامعة بغداد، ١٩٩٠.
- ٢/الدكتور زكي حسن الليلة، و الدكتور سمير عبد العظيم عثمان، مبادئ الارشاد الزراعي،جامعة الموصل، ١٩٨٧.
- ٣/الدكتور حاتم علي السامرائي،الارشاد الزراعي و دوره في التنمية الريفية، مطبعة الزمان، بغداد، ١٩٧٦.
- ٤/اديسون هـ - ماندر، ترجمة عباس عبد المحسن الخفاجي، الارشاد الزراعي، ج١ و ج٢ ، جامعة البصرة، ١٩٨٣.
- ٥/ الدكتور عبد الحليم عباس قشظة، الجماعات والقيادة، جامعة الموصل، ١٩٨١.

الارشاد الزراعي:

تعريفه - فلسفته - مبادئه - اهدافه - دوره في التنمية الريفية

مقدمة :

ان المشكلة الرئيسية في كثير من الدول النامية لا تنحصر فقط في فقرها الى الموارد الطبيعية ، ولكن في تخلف مواردها البشرية كذلك، لذا يجب ان يركز اهتمام تلك الدول على بناء و تكوين رأس المال البشري عن طريق التعليم الزراعي القائم على اسس سليمة الذي يهدف الارتقاء بالمستويات المعرفية، العلمية في شتى المجالات الزراعية ، و الانتفاع من التقدم العلمي و التكنولوجي الحديث.

ويتركز الدور الرئيسي للتعليم الزراعي حول مساعدة الدارسين في تطوير الفكر والتبصر في العمل المزرعي لمساعدتهم في ادراك التوقعات الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والمعنوية التي تدور حول حياة الزراع و اسرهم و اضافة لتمكين الدارسين من التبصر في جميع مظاهر الحياة الريفية بكافة تفاصيلها و اكتسابهم مهارات و طرق تكتيكية (فنية) تمكنهم من مجابهة المشاكل السائدة، و رغم التجمع الكبير للمعارف الزراعية خلال المائة عام الاخيرة الا ان هذه المعلومات لم ينعكس اثرها على زيادة الانتاج الزراعي إلا بعد تقدم التعليم الجامعي و التعليم الشعبي للزراعيين، وبناء على ذلك فإن وظيفة التعليم الزراعي بنوعيه (التعليم الزراعي الجامعي الانتظامي والتعليم الزراعي الشعبي غير الانتظامي الممتد خارج نطاق الجامعة) هو توفير معبر اتصالي سريع لعملية

تطبيق المستحدثات التكنولوجية في مجال الزراعة و من ثم زيادة الانتاج الزراعي لمواجهة الازدياد السكاني المطرد و السماح للاعداد الفائضة من السكان الريفيين بالعمل في المجالات الصناعية غير الزراعية الاخرى لتوفير الحاجيات الضرورية و الارتفاع بالمستويات المعاشية نحو الافضل .

تعريف الارشاد الزراعي :

لقد تعددت التعريفات الموضوعية لمفهوم الارشاد الزراعي تبعا للهدف او وظيفة الارشاد المراد له القيام بها، والمرحلة التي يمر بها المجتمع من تاريخ تنميته و تطوره، و الايديولوجية الخاصة بالمجتمع، وكذلك الخبرة التأهيلية و الوظيفية لواعي هذه التعاريف ، ورغم ذلك الا انها لم تتباين كثيرا في مضمونها الحقيقي و بعدها او جوهرها الحقيقي، و فيما يلي بعض من هذه التعاريف:

- ❖ اولاً: عرف كل من كلسي و هيرن الارشاد الزراعي على انه (نظام للتعليم خارج المدرسة حيث يتعلم الصغار والكبار عن طريق العمل ، ويقوم على اشتراك و تعاون كل من الحكومة و كليات الزراعة والاهالي وذلك لتوفر الخدمة و التعليم المهمين لمقابلة حاجات الناس و هدفه الاساسي تطويرهم و تنميتهم.
- ❖ ثانياً: يرى شانج ان الارشاد الزراعي خدمة تعليمية غير رسمية تؤدي خارج النطاق المدرسي لغرض تدريب الفلاحين و اسرهم والتأثير فيهم لتبني الاساليب و الافكار و الممارسات المحسنة في الانتاج الزراعي النباتي و الحيواني و الادارة المزرعية و التسويق و المحافظة على التربة.
- ❖ ثالثاً : اما منشورات دول السوق الاوربية ECC فتعرف الارشاد على انه مساعدة الزراع المستقلين العاملين بالمزارع بتوجيههم الى اعمال ذات مغزى بالنسبة لهم و اقناعهم بها بهدف دفعهم الى احسن استخدام لمواردهم الذاتية و

استمرار تطويرها و توصيل المعرفة المتجمعة عن طريق البحث العلمي و التطبيق المتقدم الى المزارع.

❖ رابعا : و قد اعطى كل من عمر و ابو السعود و ابو شعيشع و الرافي التعريف المتكامل التالي للارشاد الزراعي : عملية تعليمية غير مدرسية يقوم بالتطبيق الفعلي لمراحلها المختلفة و المتشابكة جهاز متكامل من المهنيين و القادة المحليين مهتديا بذلك بفلسفة عمل واضحة لغرض خدمة الزراع و اسرهم و بيئتهم و استغلال امكانياتهم المتاحة و جهودهم الذاتية، و مساعدتهم في توجيهها لرفع مستواهم الاقتصادي و الاجتماعي عن طريق احداث تغييرات سلوكية مرغوبة في معارفهم و مهاراتهم و اتجاهاتهم .

فلسفة الارشاد الزراعي :

❖ من التعاريف السابقة يتضح لنا انها تتضمن بعض الافكار الفلسفية المتصلة بالعمل الارشادي و التي يمكن ايجازها في النقاط التالية :

❖ **اولا:** ان الارشاد الزراعي عملية تهدف الى مساعدة الناس بأن يساعدوا انفسهم بأنفسهم وذلك بمدهم بالمعارف لرفع مستواهم الفكري و تعليمهم مهارات جديدة و تغيير اتجاهاتهم و نظرتهم نحو الخبرات و الافكار الجديدة

❖ **ثانيا:** ان العملية الارشادية و ان كانت عملية تعليمية إلا انها تختلف عن عمليات التعليم النظامي في المدارس و المؤسسات التعليمية الرسمية في الواجه التالية :

❖ آ/انها توجه اساساً الى الناس الذين لم يسعدهم الحظ بالتعليم المدرسي النظامي او ممن يريدون المزيد من العلم و المعرفة خارج جدران المدرسة .

❖ ب/ انها تتم خارج نطاق المدرسة بصورة لا رسمية حيث انها تجري في اماكن عمل المزارعين سواء في حقولهم او منازلهم او محلات تواجدهم و اجتماعاتهم .

❖ ج/ ليس لهذا النشاط التعليمي مناهج او مقررات دراسية محددة و لا يطلب من الدارسين تأدية امتحانات و لا يمنحون شهادات علمية.

❖ د/ تتسم بالصيغة التطبيقية المبنية على نتائج البحث العلمي فهي تعتمد على الافكار الصالحة للتطبيق المباشر في كل من الحقل و المنزل الريفي.

❖ هـ/ يتعامل الارشاد الزراعي مع جمهور كبير من الافراد يتباينون في مستوى ثقافتهم و اعمارهم و خبراتهم و ذلك عن طريق التطوع و الاختيار.

❖ و/ ان تخطيط و وضع البرامج و الانشطة الارشادية يتم بحصر و دراسة حاجات و مشاكل و اهتمامات الناس و على اساس شعور المسترشدين انفسهم بأن ما يقدم لهم من معارف و خبرات يقابل حاجاتهم و يحل مشاكلهم و يحقق رغباتهم.

❖ ثالثاً: تعتمد فلسفة الارشاد الزراعي على اساس اهمية الفرد في تنمية و تقدم المجتمع بأعتباره الوحدة التي يتكون منها ذلك المجتمع و يقدم لفرد ليس إلا صورة مصغرة لتقدم عمل الجماعة لذا يعمل الارشاد على تنمية و عيه و تعليمه.

❖ **رابعاً:** ان الارشاد الزراعي يتعامل مع كل افراد الاسرة رجالاً و نساء و شباب لأنها الوحدة الانتاجية التي لها اهميتها وذلك لما يقوم به كل فرد من افراد الاسرة من دور في تحسين الحالة الاجتماعية و الاقتصادية.

❖ **خامساً:** الارشاد الزراعي يقوم على اساس استخدام الطرق و الاساليب الديمقراطية و يعارض اية فكرة من شأنها فرض الحلول و الافكار على الناس.

❖ **سادساً:** الارشاد الزراعي كعملية تهدف لإحداث تغييرات سلوكية مرغوبة في سلوك الافراد كوسيلة لأهداف ابعد كأكتسابهم معارف و افكار جديدة و مهارات و خبرات جديدة اضافة الى تقبل الجديد و الاقتناع به.

❖ **سابعاً:** الارشاد الزراعي عمل تنفيذي ميداني و يستخدم في توصيل رسائله المختلفة الى المزارعين بالعديد من الطرق و الوسائل الارشادية مركزاً على الايضاحات العملية عن طريق الممارسة او التجريب او التعليم بالعمل .

❖ **ثامناً:** الارشاد الزراعي يعد عملاً تعاونياً تساهم فيه كل من وزارة الزراعة و مراكز البحوث الزراعية و الفلاحين حيث يقوم الارشاد بنقل المعلومات و الافكار و الاساليب المستحدثة من مراكز البحث الى الفلاحين و نقل مشاكل الفلاحين الى تلك المراكز لدراستها و وضع الحلول لها.

❖ **تاسعاً:** انه نظام او عملية ديناميكية مستمرة او خدمة تؤدي ، ويمكن ان يفيد اي نوع من الاستغلال الزراعي او الحيازة و يناسب الملكيات الزراعية الجماعية او الاسرية و المفتتة.

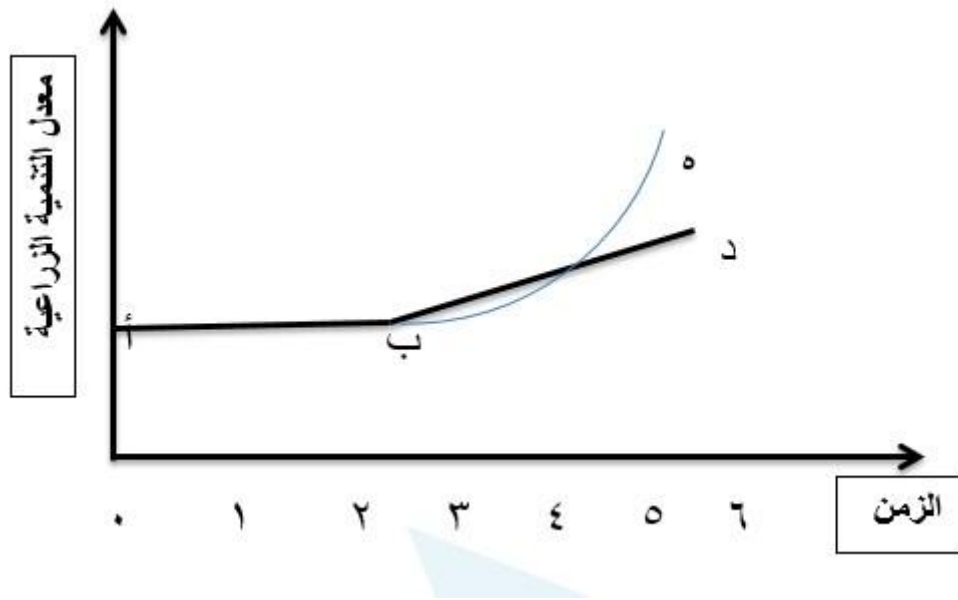
عاشراً : هناك نهجان يتعبان في عملية رفع الانتاجية الزراعية احدهما يعتمد على طريق الفرض او الاجبار كوسيلة لرفع الانتاجية اما الاخر فهو الاختيار و التعليم

و الذي يركز على العنصر الانساني في عملية الانتاج و يمكن الحصول على زيادة في الانتاجية و الحصول على نتائج سريعة في البداية باتباع سياسة الاجبار و لكنها تهبط بعد ذلك اما الاخذ بفكرة التعليم ولو انها بطيئة الاثر في بادئ الامر إلا انها تعمل على زيادة الانتاج في الامد الطويل متفوقة على سياسة الاجبار.

أب: التنمية الزراعية قبل بدا البرنامج

ب هـ : التنمية نتيجة برنامج يقوم على التعليم والاقناع

ب د : التنمية الزراعية تقوم على الفرض والاجبار



مبادئ الارشاد الزراعي :

هناك عدد من الاسس و المبادئ الارشادية التي ينبغي على القائمين بالعمل الارشادي في مختلف المستويات و المواقع مراعاتها و الاهتداء بها في ممارسة العملية الارشادية فيما يتعلق برسم و تنفيذ السياسات و البرامج و الانشطة الارشادية الزراعية لكي يتحقق لها النجاح و تيسير مهمة المرشد الزراعي في تطوير الريف و يمكن حصر هذه المبادئ فيما يلي :

اولاً :- البدء بالعمل في المستوى الذي يوجد عليه الزراع :

يبدأ بالعمل الارشادي من المستوى الذي يوجد عليه سكان الريف لذا فإن القائمين بالعمل الارشادي لا بد ان يكونوا ملمين إماماً دقيقاً بظروف و واقع المجتمعات المحلية التي يعملون بها .

ثانياً:- العمل على كسب ثقة الجمهور المسترشدين و تكوين علاقات طيبة معهم:

يجب على المرشد الزراعي ان يعمل على كسب ثقة و احترام الناس و تكوين علاقات طيبة مبنية على اساس الود و الاحترام و الثقة المتبادلة مع الابتعاد عنالتعالي و الغرور و احترام عادات و تقاليد و قيم و مشاعر و معتقدات الناس الذين يعمل معهم و اشعارهم بأهميتهم .

ثالثاً:- مبدأ المشاركة الفعلية :

من الامور الاساسية في العمل الارشادي هي مشاركة الناس في النشاطات الارشادية على اختلاف انواعها حيث ذلك يؤدي الى الاستفادة من خبراتهم و تجاربهم الميدانية المستمدة من واقعهم و هذا يعزز ثقة الفلاحين في قدراتهم على ادراك مشاكلهم و تحديدها و حلها بأنفسهم .

رابعاً:- تكييف العمل الارشادي بما يتفق و الثقافة السائدة :

على المرشد الزراعي ان يتفهم الثقافة المحلية لمجتمعات التي يعمل بها حتى يضع البرامج الملائمة لتلك الثقافة و المنسجمة مع العادات و التقاليد و عرف المجتمع و قوانينه و نظمه و العلاقات التي تحكمه مع الاخذ بعين الاعتبار النواحي الروحية لتلك المجتمعات في توازي مع النواحي المادية و الابتعاد عن التقليد الاعمى للأفكار الجديدة.

خامساً:- ان تكون الاهداف محددة و نابعة من احتياجات و اهتمامات الناس :

بعد دراسة الظروف المحلية و معرفة احتياجات و اهتمامات الناس فإنه تحدد الاهداف التي ينبغي لسكان المنطقة تحقيقها من خلال تلك الدراسة و يجب ان تتسم هذه الاهداف بالمرونة و الوضوح و الدقة .

سادساً:-الاتصال و التعاون بين الارشاد الزراعي و اجهزة البحوث الزراعية :

الارشاد الزراعي يعد عملية تطبيقية تعمل على نشر المعلومات الزراعية التي تم التوصل اليها من نتائج البحوث الزراعية، كما يسعى لنقل مشاكل المزارعين القائمة او المتولدة عن تطبيق فكرة او اسلوب جديد الى جهات البحث العلمي و ايجاد حلول لمشاكل الزراعة ليستفيدوا منها .

سابعاً:- البدء بمشاريع بسيطة و ملحة :

يجب البدء بالعمل الارشادي بمشاريع بسيطة تحقق للمرشد النجاح و كذلك المشاريع الملحة التي تمثل اولوية متقدمة للزراع فذلك يجعلهم يُقبلون عليه بحماس و اندفاع متميز و يثقون بما يقوم به من عمل .

ثامناً:- يعد التعليم الزراعي و البحث الزراعي و الارشاد الزراعي القاعدة الاساسية لتقدم البنيان و تحقيق الرفاهية الريفية :

ان للارشاد الزراعي دوراً رئيسياً في عملية التنمية الزراعية و في عصر الفضاء الحالي و ما يرتبط به من تطور علمي هائل و سريع اذ لم تعد الزراعة التقليدية التي تعتمد على خبرات و مهارات الاباء و الاجداد كافية لمقابلة احتياجات الناس و يتطلب هذا الامر قيام الحكومات بتوفير الخدمات التعليمية الزراعية و البحثية الزراعية و الارشادية الزراعية و الخدمات الثلاثة المذكورة تربطها ببعضها صلة تبادلية - اعتمادية - تكاملية بحيث تزيد كل منها فاعلية الاخرى.

تاسعاً:- التعاون و التنسيق بين الارشاد الزراعي و الهيئات المحلية :

هناك العديد من الهيئات و المنظمات المحلية التي تعمل على تنمية و تطوير المجتمعات الريفية مثل التعاونيات الزراعية و الوحدات الصحية و المدارس و الوحدات الاجتماعية و التي يمكن للارشاد و التعاون و التنسيق معها.

